

« لان سنة في عيدك يا رب كمثل امس الذي عبر ، او كهزيع من الليل » .

— أظن انها كانت سنة ١٩٣٠ . حدثت مناوشات بيننا وبين اليهود . كنت جالسا أمام الدكان ، فجاء الاخوان وقالوا لي بأن اليهود هجموا على وادي الصليب . تركت الدكان وخرجنا لمواجهة اليهود في شارع شومير . اطلق علينا الرصاص ، وأنا اصبت برصاصتين . طبعا ، الحركة الوطنية كانت تشدد . وفي حيفا ، كان المناضل عز الدين القسام . كنا نذهب الى منزله ونستمع الى دروسه . الحقيقة اني لم اشارك في الثورة الا بعد استشهاده . لقد اثر علينا استشهاده كثيرا . خرجنا في جنازته رجالا ونساء ، وحملنا نعشه من حيفا الى بلد الشيخ . وعندما وصلنا الى مركز البوليس الانكليزي ، بدأت الناس ترمي الحجارة . هرب جميع رجال البوليس واغلقت البلد . بعد استشهاده اخذت فصائل المقاومة تنتشر . اخذتني الحماسة تركت ام عز الدين حاملا بابنتي جهاد وذهبت الى يعبد ، هناك اشتريت بندقية المانية من شخص اسمه فوزي وسلحك . ولما وصلنا الى قرية عنين جريتها فوجدتها صالحة . ذهبنا الى بلد اسمه رمانة . هناك شكلنا مجموعة مؤلفة من عشرة رجال . نسفنا خط سكة حديد العفولة . وحاولنا الوصول الى مستعمرة قرب كركور . لكننا لم نوفق . حاولنا ثلاث مرات ولم نوفق . وبعد ثلاثة ايام من التحاقني ، جاء رجال وقالوا لي الافضل ان تعود الى حيفا ، لانك تركت زوجتك حاملا والعيون تفتحت عليك . تركت البندقية في قرية رمانة وعدت الى حيفا .

— جاء محمد سعيد وقال لي اريدك ان تذهبي الى الطنطورة . رفضت . قال انه سيأتي معي . صدقته . النساء تصدق رجالها ، لكن الرجال يكذبون . ركبنا السيارة ووصلنا الى البلد . ثم فجأة اختفى . يبدو انه ذهب الى دكانه في حيفا وباع البضائع واشترى بندقية وسلحك وراح . بعد يومين ، قلت لآخي بأني اريد الرجوع الى بيتي . عدنا الى البيت فرأيت الباب مفتوحا ، والخزائن مفتوحة ، ورأيت خاتم الخطبة مرميا في الدرج . جاءت الجارة وقالت لي ، يا خالتي انا لست ناطورا على بيتك . جاء زوجك واخذ الحقيبة وترك البيت مفتوحا وهرب . بدأت الألم على حالي وابكي . اقفلت الابواب وذهبت الى منزل والد زوجي . سألتني عن محمد ، قلت انه ذهب ولا اعرف اكثر من ذلك . قال بسيطة سوف يرجع . قلت لا . كيف يتركني انا والاولاد وأنا حامل . جاء شقيقه ، صرخ في وجهي ، ثم قال اعطينا اولادنا واذهبي الى بيت اهلك في الطنطورة . قلت سأبلغ البوليس . طبعا لم اكن سأبلغ البوليس ، كنت اهددهم فقط من اجل الضغط على زوجي .

مفهوم مفهوم قال ايليا .

اخذت الاولاد وسكنت في بيت آخي ، وذهب ابن عمي الى يعبد ، وبعد ثلاثة